

حجة على قومه ورسول الله صلى الله عليه وآله
 فدخلت فذهبت بصور الشمس والقمر حتى لم يبق لها صورة فغضب لذلك
 فزعا شديد اوجع الشرج والكهنة وسألهم عن ذلك فقالوا له
 فهو مولود يولد في ناحيتك هذه السنة ويكون ظهرك
 وذهب ملكك على يده ويقال انهم وجدوا ذلك في كتب
 الانبياء عليهم السلام وكانت الملوك الذين ملكوا الارض اربعة
 منهم اثنان مومنان وهما سليمان بن داود وداود بن داود والقريش وكافران
 وهما ثمود وبنو نضير وداود ابن كنعان بن كوريش بن سام بن
 نوح وهو اول من رشح الساج على راسه وتجبر في الارض دعا الناس
 الي عبادته فلما اخبر ثمود بذلك امر بدمج كل غلام يولد في تلك
 السنة وامر بعزل النساء عن الرجال وجعل على كل حامل ابنة
 فكانت الحامل اذا وضعت حملها ان كان ذكر اذبحته وتبين انه
 حنسي يبيع الحوامل الا ام ابراهيم فانه اعلم بحملها وعيبت عنها
 الاضار وخرج من ذبيح الرجال الي عسكر ونهاهم عن النساء
 كل ذلك خوفا من ذلك المولود الذي اخبر به وقيل ان ثمود لما خرج
 بعسكره بدت له حاجة في المدينة لم يامن عليها احد من قومه سوى
 ازره وذلك قبل حمل ام ابراهيم فبعثت الي ازره واست له حاجة وقال
 له اني لم اعطاك الا لتفتق بك فاقسمت عليك لا تدنو من اهلك
 فقال ازر انا اشد على ديني منك ثم دخل ازر المدينة وقضى حاجته
 ثم بدله الذخيرة على اهله لروية حاله واصلاح شأنه فلما دخل الدار
 اجتمع باهله حكم عليه بفقد القدره فنبى ما التزم به لثمود

فوانع

فوانع زوجه واسمها بونان وقيل غير ذلك فجلت بابراهيم عليه السلام
 فلما استنقذ في بطنها تلكست الاصنام وطهرت بجم ابراهيم عليه السلام
 وله طرفان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فلما راى ثمود ذلك
 النجم حيرت وازداد خوفه ولما حملته رجاء لانه اطلق ارسل
 الله تعالى اليها ملكا على احسن صورة واجمل وجه من بني ادم فاسمها
 دسكن فرزعا وبشرها بولاد يكون له ثمان عظيم وهو خليل بيت
 العالمين فلما تقار عليها الحال قال لها المصطفى نقابا سنة وسنة
 فوجه بها حتى ادخلها عارا هكذا معي عن الخلق فلما دخلت الفجر
 وجدت فيه جميع ما يحتاجه ووصف الله تعالى عنها الطلق فوضعت
 ابراهيم الخليل عليه افضل الصلوة والنسب ليله الجمعة وكانت ليلة
 عاشوراء وكان مولده في ربيع الثاني سنة ثمان من الطوفان
 بعد هبوط ادم عليه السلام بالفين وماتين والرابع سنة وربع
 فولد ابراهيم الخليل والحجرة الشريفة الفان وثمانمائة وثلاث
 وسبعون سنة على اخبار بعض المؤرخين وقد مضى من الهجرة
 النبوية الي كما هنا تسع مائة سنة فيكون الماض من مولد
 ابراهيم الخليل الي اخر سنة تسع مائة من الهجرة الشريفة ثلاث الاف
 ومائة وثلاث وتسعين سنة والاختلاف في ذلك كثير فلما سقط
 الي الارض نزل جبريل عليه السلام وقطع سنن زه واذن فخا
 اذنه وكساه ثوبا ابيض ثم اعاد امه الملك الي مكانها وتزكت